Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويلقانا بتأويلات موغلة بنا في مجاهل من حياة كانت لنا قبل النزول في الأرحام ، إلى غيب الساعة واليوم الآخر .

وحيث يشهد أن نبينا عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين .

يقول في موضع آخر : (إن جبريل يمكن أن ينزل إلى الأرض في أية صورة ويحمل الوحي إلى أي نبي . في أي عصر بأية لغة) .

* * *

ألا ليت الدكتور أخفى ما كشف له من أسرار غيبية وفتوح ربانية ، وسلك مسلك الصوفية الذين قال فيهم :

(ويُخفي الواحدُ منهم كراماته كما يُخفي عورتَه ، لأنها السِرُّ الذي بينه وبين ربه وعلامة المحبة والخصوصية والقرب . وما بين المحب والمحبوب لا يصح إفشاؤه وابتذاله . وقانونهم : الذي يتكلم لا يعرف ، والذي يَعرِف لا يتكلم .. وما أندر هؤلاء الربانيين في هذا الزمان !) .

* * *

وأرانا بعدُ ، في حاجة إلى تحرير مفهوم الإيمان ومنطق العلم ، لكيلا يلتبس علينا فيهما حقٌ بباطلٍ ....